حلية حتى يحترز عنه كقول الناظم عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه فمن
لم يعرف الشر من الخير يقع فيه وخاصة بهذا الاسم التيقظ وملاحظة عواقب
احواله ويكون بصيرا في اوله ومآله المجيب اى الداعي يجيب دعوة الداعي
اذا دعاه الواعي الذى هو لشروط الدعاء مراعي ويساعد السائل ويعينه
عن المسائل عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعن جميع الاصحاب والتابعين
قال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين يستجاب
لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي فيه بيان لاستعجال في
استجابة دعائه وحث على ترك الاستعجال فيها الاستجابة بمعنى الاجابة وقال
تاج القراء رحمه الله الاجابة عامة والاستجابة خاصة باعطاء المسئول و
يتعدى باللام وبنفسها كما في قوله فلم يستجبه عند ذلك مجيب وعن ابي
الدرداء رضي الله تعالى عنه وعن جميع الاصحاب والتابعين اجمعين قال
رسول الله صلى الله تع عليه وسلم دعوة المرء لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند
رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثل روى
بكسر الميم وبفتحتين تنوينه عوض عن المضاف اليه قال برهان السالكين محي السنة
والدين محي الدين مولينا النووي نور الله ضريحه وافاض الله تع عليه غفرانه
ضمنه وصريحه كان السلف رحمهم الله اذا ارادوا ان يدعوا لانفسهم يدعون لاخوانهم
المسلمين بتلك الدعوة ليدعو لهم الملك بمثلها فيكون اعون للاستجابة وقيل
لاجابة الدعاء شروط في الدعاء وهو ان يعلم ان لا قادر على حاجته الا الله
ويخلص النية كقول الناظم ودعوة صدرت عن نية خلصت لا شك ان يجيب
الله داعيها ويجتنب عن اكل الحرام وشروط في الدعاء وهو ان يبتدأ بالصلوة على
النبي صلى الله تع عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين ويختم بها وشروط في الدعوة
وهو ان يكون المدعو به من الامور الجائزة شرعا وعن انس رضي الله تع عنه
وعن جميع الاصحاب والتابعين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

وعلى

وعلى آله وصحبه اجمعين اياكم ودعوة المظلوم وان كان كافرا انما حذر عنها
لان للظلم تأثيرا قويا في النفس فيكون اشد تضرعا واعون للاستجابة واما
قوله تع وما دعاء الكافرين الا في ضلال ففي حق النجاة من النار حتى ان العذاب
قسمان في حق الكافر عذاب مترتب على الاصول وعذاب مترتب على الفروع
ويمكن تخفيفه عن الكافر كما قال الفاضل المدقق البيضاوي رحمه الله في تفسير
قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره لعل حسنة الكافر تؤثر في تخفيف عقابه
واما قوله تع ولا يخفف عنهم العذاب في حق القسم الاول كقوله تعالى واذا سألك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان تقرير للقرب وتحقيق
له ووعد للداعي بالاجابة فليستجيبوا لي اذا دعوتهم للايمان والطاعة وليؤمنوا
بي امر بالثبات على ما هم عليه لعلهم يرشدون راجين اصابة الرشد اى الحق
روى ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله تع عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين
اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزل قوله تع واذا سألك عبادي عني
فاني قريب اعلم ان الله خبير باحوال عباده مجيب لدعائهم مجازيهم على
اعمالهم فنعم العبد هو المستجاب لدعوة ربه ونعم الرب المجاب لدعوة عبده
بتقريبه وتتميم فيضه بجوده لكن رأيت في بعض المعتبرات واسرع الاوقات
للاجابة بالاستطابة والافابة شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن لان الصيام
لما افنى ساعات ايامه بترك الاكل والشرب وسائر ما يشتهيه انقيادا لامر
ربه ونيلا لرضوانه من الله اكبر رفع الواسطة حتى يمكن ان يحصل له مقام
قاب قوسين او ادنى حكيا ان وعي شروط الصيام بحفظ مشاعره عن
كسب آثام الاثام ويشير اليه قوله تعالى فاني قريب ولم يقل يخاطبا النبيه
فقل انه قريب وايراد هذه الصيغة الشريفة بدل المستجيب لنكات انيقة
لان السنين لرمضان بعضها لا يناسب اذا اورد المستجيب ولان المجيب
اشهر بين بلغاء الحجاز ولان الله تع اسند الاجابة الى ذاته والاستجابة الى

Copyright © King Saud University